

بلاغة الحجاج في أسلوب عبد القاهر الجرجاني

The Rhetoric of argumentation in Abdel Qāher Al Jurjānī's style

أ.د/ أحمد عادل عبد المولى*

ahmed.abdelmawla@must.edu.eg

المستخلص

هذه دراسة تُعنى بأسلوب الشيخ عبد القاهر الجرجاني من خلال تقنية (الحجاج argumentation) البلاغية، ولأن اللغة تنوب مناب الفكر؛ جاءت الدراسة كاشفة عن فكره الحجاجي من خلال لغته وأسلوبه.

ونستطيع أن نطمئن -مما عرضناه- إلى أن الرجل قد وظّف الحجاج في كثير من بحوثه، وأن نقول إن الحجاج له صيغه الخاصة التي لا تنحصر في نمط تعبيرى بعينه، وليست وقفًا على أداة أو تركيب دون سواه، إنما يطوّف بين عدة ظواهر بلاغية وأسلوبية كالشرط، والقصر، والتوكيد، والنفي، والاستفهام... إلى غير ذلك من الأساليب التي قد تأتي على هيئتها التي نص عليها النحاة والبلاغيون في تعييدهم، وقد ترد بفحواها عبر الصيغ والتراكيب المؤدية لمعناها، فضلًا عن اتخاذ هيئة المناظرة مع الخصوم في بعض الأحيان باعتبارها ذات سمّة تداوليّة أصيلٍ في الخطاب الحجاجي.

* أستاذ الأسلوبية والنقد المقارن، وكيل كلية اللغات والترجمة بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

وعلى أي حال، فإن هذه الدراسة محاولة -أحسبها جديدة في طرحها-
لدراسة بلاغة النظم عند صاحب نظرية النظم من خلال الحجاج؛ لأننا لا نبالغ
إذا قلنا إن عبد القاهر صنع كتابه (دلائل الإعجاز) ومن قبله (أسرار البلاغة)
على سبيل التحدي مستثمرا أسلوب المحاجة للإقناع والإمتاع معا.
الكلمات المفتاحية: بلاغة ؛ حجاج ؛ الجرجاني ؛ أسلوب.

Abstract

This study is concerned with the writing style of Abdel Qāher Al Jurjānī focusing on his argumentative technique. Because of the role language plays in reflecting thought, this study aims at tracing Abdel Qāher's argumentative thought that can be easily depicted in his language and style. Through the study's argument, it is clear that Al Jurjānī has manipulated, in the majority of his work, the argumentative technique which is not limited to a single prototype; on the contrary, it moves among a variety of rhetorical and stylistic phenomena, such as conditioning, assertion, interrogation, as well as other styles that can clearly appear in its traditional form or rather be implicitly traced.

To conclude, this study is an attempt to study theory of Composing through the owner of composing through argumentation, since it is generally thought that Al Jurjānī has composed his Rhetoric Secrets as well as (Dla'l al'i'ajaz) as a form of challenge by using argumentation as a means of convincing and entertainment.

Keywords: Rhetoric, argumentation, Al Jurjānī', style.